



إيسي هو الذي فعل ذلك

Antje Damm

übersetzt von Fatma Murad



هذه هي إيدا، ولدى إيدا دبُّ فَمَاشِي أسمته إيسي.



تأكل إيدا صباحاً قطعة من الخبز مع مربى الثوت
البري الأسود وتشرّب كوباً
من الكاكو. وقع الكوب.

لذا وبخنتها ماما قائلة: "ما هذه القذارة!
ألا تستطيعين الانتباه أكثر يا إيدا؟"

قالت إيدا: "إيسي هو الذي فعل ذلك!،
إيسي لم يقل شيئاً، إيسي دب فَمَاشِي لا يستطيع أن يقول أي
شيء."

لكن لن يُسمح لإيسي بالجلوس على مائدة الإفطار بعد الآن.



ماما تذهب مع إيدا للتنزه، واقتَرَحَتْ قائلة:
"تستطيع أن نجمع الكستناء.
البرد قارس جداً في الخارج."

ولكن إيدا لا تريد أن تلبس قبعة الصوف، لأنها سرحت شعرها
وجذّلتها بضيفيتين.

انتشلت ماما قبعة الصوف من بُقعة الوخل.
صاحت إيدا: "إيسي هو الذي فعل ذلك."

إذا سوف يرتدي إيسي أيضاً قبعة صوف."



مَامَا تَشْتَرِي السُّجُقَ لَطْعَامِ الْغَدَاءِ.
إِيدَا تَجِدُ النَّسُوقَ مُمْتِعًا.
وَتَشْتَرِي هِيَ أَيْضًا بَعْضَ الْأَشْيَاءِ.

وَلَكِنَّ مَامَا لَا تُرِيدُ حَلَوِيَّاتِ الْجِيبِي، وَلَا الْبُوظَةَ، وَلَا الشُّوكُولَا
وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَا تُرِيدُ فُتْرَانَ السُّكَّرِ.

وَهُنَا تَصْرُخُ إِيدَا بِصَوْتِ عَالٍ: " إيسِي هُوَ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ،،
وَلِأَنَّ إِيدَا صرَخَتْ بِصَوْتِ عَالٍ، لذلك أهدتها البايعة قطعان من
السُّكَّرِ.

لَنْ يَحْصُلَ إيسِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ.



وَبَعْدَ ذَلِكَ عَلَى إِيدَا أَنْ تَأْخُذَ قَيْلُولَةَ الظَّهيرةِ، وَلَكِنَّهَا
تَشْعُرُ بِالنُّعَاسِ.
فَهِيَ تَمِيلُ لِعَمَلِ شَيْئٍ آخَرَ.

مَامَا لَا تُحِبُّ الرُّسُومَ الْكَبيرةِ، وَعَلَى الْأَخْصِ لَيْسَ الرَّسْمُ عَلَى
السُّجَادِ.

قَالَتْ إِيدَا: " إيسِي هُوَ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ !،، ، وَحَصَلَتْ مِنْ مَامَا
عَلَى نَقْتَرِ بِصَفْحَاتٍ بَيْضَاءَ كَهَدِيَّةٍ.

قَالَتْ إِيدَا: " هُنَا يَسْتَطِيعُ إيسِي أَنْ يَرْسُمَ الْآنَ،،



وَبَعْدَ الظَّهْرِ تَلْعَبُ إِيدَا مَعَ بَيْنَ.
بَنَى بَيْنَ بُرْجًا عَالِيًا مِنْ مَكْعَبَاتِ الْخَشَبِ.

وَلَكِنَّ إِيدَا تُفْضِلُ اللَّعِبَ بِالذَّمَى.
وَعِنْدَمَا بَكَى بَيْنَ قَالَتْ إِيدَا: " إيسِي هُوَ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ،،
رُمِيَ إيسِي فِي غُرْفَةِ الْأَطْفَالِ وَلَنْ يُسَمَّحَ لَهُ بِالِانْتِصَامِ لِلْعَبِ بَعْدَ
ذَلِكَ.



وَهُنَا أَنْتِ مَامَا إِلَى غُرْفَةِ الْأَطْفَالِ وَقَالَتْ: " أَظَنَّ أَنَّ
عَلَى إيسِي أَنْ يَنَامَ

قَلِيلًا، وَبِذَلِكَ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَشَاعِبَ كَثِيرًا،،

وَهُنَا أَوْمَاتُ إِيدَا بِرَأْسِهَا وَأَخَذَتْ إيسِي إِلَى السَّرِيرِ.
وَآخِرًا حَلَّ الْهُدُوءُ وَلَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ.

	<p>مَسَاءً تُنْتَظَفُ إِيدَا أَسْنَانَهَا وَتَغْسِلُ يَدَيْهَا. إِيسِي كَانَ أَبْيَضاً بِالْكَامِلِ.</p> <p>قَالَ بَابَا : الْكُرِيمُ الْجِدُّ، سَوْفَ تُوَجِّدُكَ أُمُّكَ،، قَالَتْ إِيدَا: "إِيسِي هُوَ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ!، وَقَامَتْ بِتَوْبِيخِ إِيسِي بِقَسْوَةٍ. إِذَا عَلَى إِيسِي الْإِسْتِحْمَامَ أَيْضاً.</p>
	<p>وَالآنَ أَصْبَحَ إِيسِي مُبْلاً وَيَجِبُ أَنْ يُلَفَّ بِمِنْشَفَةِ الْحَمَامِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى السَّرِيرِ مَعَ إِيدَا. وَلِخَشْيَةِ الْخَطِّ أَنْ رَأَسَهُ يَطْهَرُ خَارِجاً وَهَكَذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرَى.</p>
	<p>وَعِنْدَمَا يَذْهَبُ بَابَا مَعَ إِيدَا إِلَى السَّرِيرِ يَجِبُ أَنْ يُغْنِي لَهَا سِتْرَ أَعْيُنِ النَّوْمِ، وَلَكِنْ بِصَوْتِ عَالٍ، لُطْفاً! وَمِنْ ثَمَّ يَحْصُلُ بَابَا عَلَى قُبْلَةٍ، "شُكراً إِيسِي!،، ، قَالَ بَابَا حَالِماً. " لَكِنْ لَمْ يَكُنْ إِيسِي!،، قَالَتْ إِيدَا مُنْزَعَجَةً. " لَقَدْ كُنْتُ أَنَا!،، وَهُنَا فَرِحَ بَابَا.</p>
	<p>وَمَنْ ثَمَّ تَلَقَّى إِيسِي أَيْضاً قُبْلَةً مِنْ إِيدَا. "أَتَصْبِحُ عَلَى خَيْرٍ، إِيسِي. سَتَنْتَشِفُ غَدًا، وَلَكِنْ لَنْ تَعُودَ لِلشَّعْبِ مَرَّةً أُخْرَى، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟". وَهُنَا فَرِحَ إِيسِي.</p>
	<p>نهاية</p>